مقرر معهد
المنهج الدراسي الميسر

رسالة شرعية عالمية
معهد المنهج الدراسي الميسر
من المستوى الأول إلى الثاني عشر

مفتاح العقيدة

٧٠

سُؤَالاً في العقيــدة

تأليف

أبي عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى


رسالة شرعية عالمية
معهد المنهج الدراسي الميسر
من المستــوى الأول إلى الثـــاني عشـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه وسلم،

أما بعد:

فهذه أسئلة تهم المسلمين عمومًا، وينبغي أن يلقن المسلم العقيدة الصحيحة من صغره حتى ينشأ على التوحيد والصلاح.

والله الموفق.

كتبه

أبو عبد الله المصنعي

الخميس ٦ صفر ١٤٢٦ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

س١: ما هو أول واجب على العبد؟

ج: معرفة العقيدة الصحيحة، والعمل بها، والبعد عما يخالفها.

س٢: ما هو الدليل؟

ج: حديث ابن عباس أن النبي ﷺ لما أرسل معاذًا إلى اليمن قال له: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»، وفي رواية: «أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ أَنْ يُوَحِّدُوا اللهَ».

* متفق عليه (خ١٤٥٨) (م١٩/ ٣١).

وحديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

* متفق عليه (خ ٢٥) (م ٢٢). فبدأ بالتوحيد.

س٣: ما معنى: لا إله إلا الله؟

ج: معناها: لا معبود بحق إلا الله تعالى وحده لا شريك له.

س٤: ما هو الدليل؟

ج: قوله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[الحج: ٦٢]. وقال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٣٦].

س٥: ما هو التوحيد؟

ج: هو إفراد الله عز وجل بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات. والدليل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿وَٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا﴾، ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾.

س٦: أين الله عز وجل؟

ج: في السماء فوق العرش.

س٧: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [الرحمن: ٥]. وعن معاوية بن الحكم أن النبي ﷺ قال للجارية: «أَيْنَ اللهُ؟» قالت: في السماء. قال: «من أنا؟». قالت: رسول الله. قال: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

❊ رواه مسلم (٥٣٧). ومعنى في السماء: في العلو.

س٨: من ربك؟

ج: الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

س٩: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]. وأنا واحد من الناس، وكل ما سوى الله تعالى عالم وأنا واحد من العالم.

س١٠: مَن نبيك؟

ج: محمد رسول الله ﷺ.

س١١: ما هو الدليل؟

ج: قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [الفتح:٢٩]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ٱلْوَٰلِدَيْنِ ..﴾ الآية [النساء: ١٣٦].

س١٢: ما دينك؟

ج: الإسلام، دين نبينا محمد ﷺ.

س١٣: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران: ١٩].

س١٤: ما هو الدين الحق؟

ج: الإسلام.

س١٥: ما هو الدليل؟

ج: قوله عز وجل: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣]. وقوله عز وجل: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

س١٦: ما هو أول ما يؤمر به من يريد الدخول في الإسلام؟

ج: قول: أشهد أن لا إله إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله.

س١٧: ما هو الدليل؟

ج: حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

❊ متفق عليه (خ ٢٥) (م ٢٢).

س١٨: ما هي أركان الإسلام؟

ج: خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان.

س١٩: ما هو الدليل؟

ج: عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». ❊ متفق عليه (خ ٨) (م ١٦).

س٢٠: كم مراتب الدين؟

ج: ثلاثة: الإيمان، والإسلام، والإحسان.

س٢١: ما هو الدليل؟

ج: عن عمر قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام.

فقال رسول الله ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قال: صدقت، فأخبرني عن الإحسان. فقال: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قال: فأخبرني عن الساعة. قال: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاةِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»(١)، ثم انطلق فلبث مليًّا(٢)، ثم قال: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رواه مسلم (٨)

س٢٢: ما هو تعريف الإيمان؟

ج: الإيمان: نطق باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

س٢٣: ما هو الدليل على زيادة الإيمان ونقصه؟

ج: قال الله تعالى: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: ٣١]، ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر: ٣٢].

س٢٤: كم أركان الإيمان؟

ج: ستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

---

(١) أي: إن الدنيا تبسط لهم حتى يكثر المال بأيديهم، وحتى يتباهون في البناء.

(٢) مليًّا: وقتًا طويلًا.

س٢٥: ما هو الدليل؟

ج: حديث عمر السابق. وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل فجلس، فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ». ❊ متفق عليه (خ ٥٠) (م الإيمان/ ٧).

س٢٦: ما هو الإحسان؟

ج: أن تخشى الله في السر والعلن.

س٢٧: ما هو الدليل؟

ج: عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: «أَنْ تَخْشَى اللهَ عز وجل كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

❊ متفق عليه واللفظ لمسلم.

س٢٨: كم أقسام التوحيد؟

ج: ثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

س٢٩: ما هو الدليل على توحيد الألوهية؟

ج: قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـًٔا﴾ [النساء: ٣٦].

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥].

س٣٠: ما هو الدليل على توحيد الربوبية؟

ج: قال الله عز وجل: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ أي: جميع العالمين.

س٣١: ما هو الدليل على توحيد الأسماء والصفات؟

ج: قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾. وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أي: الوصف الأكمل.

س٣٢: عرف توحيد الألوهية؟

ج: هو إفراد الله عز وجل بالعبادة من صيام، وصلاة، ودعاء، ونذر، وذبح.. إلخ.

س٣٣: عرف توحيد الربوبية؟

ج: هو إفراد الله عز وجل في أفعاله، بأن نؤمن بأن الله هو الخالق، الرازق، المحيي، المميت، المدبر،... إلخ.

س٣٤: عرف توحيد الأسماء والصفات؟

ج: هو إفراد الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، وإثباتها كما تليق به عز وجل من غير تحريف.

س٣٥: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

س٣٦: كيف نثبت الأسماء والصفات؟

ج: من الكتاب الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

س٣٧: ما معنى شهادة: محمد رسول الله ﷺ؟

ج: الإيمان بأن محمدًا رسول بعثه الله عز وجل إلى الناس كافة، وأن الإيمان به وبرسالته واجب على جميع الإنس والجن.

س٣٨: ما هو الدليل؟

ج: قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٣٤].

وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧].

س٣٩: ما هو أخطر شيء على توحيد المسلم؟

ج: الشرك الأكبر؛ لأن الله عز وجل لا يغفره للعبد، ويخلد صاحبه في النار.

س٤٠: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة: ٧٢].

س٤١: ما هو الشرك؟

ج: هو أن يُجعل أو يعتقد لله تعالى شريكًا في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

س٤٢: مَثِّلْ للشرك في الربوبية؟

ج: أن يُنسب إلى الله تعالى الولد، أو الزوجة، أو شريك في الخلق والتصرف، أو إنزال المطر ونحو ذلك.

س٤٣: ما هو الدليل على هذا؟

ج: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

س٤٤: مَثِّلْ للشرك في الألوهية؟

ج: أن يُعبد غير الله – سبحانه – من دون الله تعالى أو معه:

كمن يدعو غير الله تعالى على وجه التعبد أو فيما لا يقدر عليه إلَّا الله تعالى، أو ينذر لغير الله تعالى، أو يذبح لغير الله عز وجل، أو يسجد لصنم، أو يستغيث بميت، أو يحب غير الله تعالى محبة عبادة، وغير ذلك والأدلة على ذلك كله كثيرة.

س٤٥: اذكر بعض الأدلة؟

ج: قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]، وقال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]، وقال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

س٤٦: كيف يقع العبد في الشرك في الأسماء والصفات؟

ج: بأن ينفي صفاتِ الله عز وجل، أو يمثلها بالمخلوق، أو يصف المخلوق ببعض صفات الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الرعد: ٣٠].

س٤٧: ما حكم تعليق الحروز والتمائم؟

ج: لا يجوز، هذا من الشرك.

س٤٨: ما هو الدليل؟

ج: عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ التَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ»، وهو في «الجامع الصحيح» (٦/ ٢٩٣).

وعن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ».

* رواه أحمد (١٧٤٢٢/ ط: الرسالة)، وصححه الشيخان الألباني والوادعي.

س٤٩: ما حكم الذهاب إلى السحرة والكهان؟

ج: حرام لا يجوز، ويُخشى على فاعله من الكفر.

س٥٠: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فالساحر تَعلَّم الكفر، ثم يُعلمه لمن يذهب إليه.

وفي "السنن" أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ على مُحَمَّدٍ ﷺ». وهو حديثٌ حسن.

س٥١: كيف يكفر من يذهب إلى السحرة؟

ج: يوهمه الساحر أنه يعلم الغيب فيصدقه فيكفر، أو يُعلِّمه أن يشرك بالله تعالى بالذبح لغيره، أو النذر للجن والخوف منهم ونحو ذلك، فيفعل.

س٥٢: هل يجوز أن نذهب إلى الساحر، أو الكاهن لنُنكر عليه؟

ج: يجوز فقد ذهب النبي ﷺ إلى ابن صيّاد؛ ليختبره وقال له: «اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ». متفق عليه (خ ٦١٧٣) (م ٢٩٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما، لكن هذا لمن كان عنده علم وقوة إيمان.

س٥٣: ما حكم سب الصحابة رضي الله عنهم؟

ج: لا يجوز أبدًا، ومن سبهم فهو رافضي.

س٥٤: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

فكيف يجوز سبهم وقد رضي الله تعالى عنهم.

وفي «الصحيحين» من حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

* (خ٣٦٧٣)، (م/ ٢٥٤١).

س٥٥: من هم الرافضة؟

ج: هم طائفة مبتدعة ضالة تُظهر حب أهل البيت، وتطعن في الصحابة الآخرين، وتعادي المسلمين، ولها ضلالاتٌ كثيرةٌ جدًّا.

س٥٦: من هو مؤسس الرافضة؟

ج: عبد الله بن سبأ المنافق اليهودي، الذي تسبب في قتل عثمان.

س٥٧: فمن هم الصوفية؟

ج: هم طائفة مبتدعة، تغلو في حب النبي ﷺ وفي حب الأولياء إلى درجة الشرك، والاستغاثة بهم، ولهم شطحات كثيرةٌ جدًّا.

س٥٨: هل يجوز لي أن أطلب العلم عند أهل البدع؟

ج: لا يجوز؛ لأن هذا مدعاةٌ للتأثر بهم، والسكوت عن بدعهم.

س٥٩: ما هو الدليل؟

ج: قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ فأغواه خليله الضال.

وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَكِيرِ الْحَدَّادِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثَوْبَكَ، أَوْ بَدَنَكَ، أَوْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً».

* متفق عليه واللفظ للبخاري في البيوع (خ ٢١٠١)(م ٢٦٢٨).

س٦٠: هل يجوز تفرق المسلمين إلى فرق وجماعات؟

ج: حرام لا يجوز.

س٦١: ما هو الدليل؟

ج: قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [الروم: ٣١، ٣٢].

س٦٢: هل يجوز بناء القباب على القبور؟

ج: لا يجوز، هذا من البدع، وذرائع الشرك.

س٦٣: ما هو الدليل؟

ج: ما في «الصحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا كنيسة رأينها في الحبشة فيها تصاوير عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوا على قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ وَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* (٤٢٧/ ٣٨٧٣) (م/ المساجد/ ١٦).

س٦٤: ما حكم التشبه باليهود والنصارى والكفار؟

ج: حرام لا يجوز، لا في ملبسهم، ولا في أعيادهم ولا في غير ذلك.

س٦٥: ما هو الدليل؟

ج: ما رواه أحمد في «مسنده» (٥١١٥/ ط: الرسالة) عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

* وصححه الشيخ الألباني، واحتج به الشيخ الوادعي.

س٦٦: عرف لنا الطائفة المنصورة؟

ج: لقد وصفها النبي ﷺ بقوله: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ على الحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

* متفق عليه عن معاوية. (خ ٣٦٤١) (م/ الإمارة/ ١٧٤).

س٦٧ : من هم الطائفة المنصورة؟

ج: هم أهل الحديث: أهل السنة والجماعة.

س٦٨ : كيف الطريق السليم لمعرفة العقيدة الصحيحة؟

ج: أصح الطرق: أن تتعلم العقيدة من الكتاب والسنة على أيدي العلماء الناصحين.

س٦٩ : من هم العلماء الذين قصدتهم؟

ج: هم من صح معتقدهم، وحسن مقصدهم، وسلم منهجهم، وهم: أهل السنة والجماعة.

س٧٠ : سَمِّ لنا مجموعة من العلماء المعاصرين الذين تنصح بالاستفادة منهم أو من كتبهم؟

ج: هم كثير، أذكر منهم: سماحة الشيخ ابن باز، وفضيلة الشيخ ابن عثيمين، والمحدث الكبير ناصر الدين الألباني، والشيخ المحدث مقبل الوادعي، الشيخ العلامة صالح الفوزان، والشيخ المحدث عبد المحسن العباد.

ومن سار على طريقة هؤلاء.

س٧٠ : ما هي الكتب التي تنصح بها في العقيدة؟

ج: «الأصول الثلاثة»، ثم«القواعد الأربع»، و«القول المفيد» للعبدلي، و«كشف الشبهات»، و«تطهير الاعتقاد»، و«الدروس المهمة» للشيخ ابن باز، و«لمعة الاعتقاد»، و«العقيدة الصحيحة» لابن باز، و«الواسطية» لشيخ الإسلام، و«شرح الطحاوية» لابن أبي العز، وكتب السلف الصالح مثل: «التوحيد» لابن خزيمة، و«السنة» لعبد الله بن أحمد، والكتاب العظيم «أصول السنة «للّالكائي» وهو كتاب جامع، وكتب شيخ الإسلام، وابن القيم، وهكذا الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي، ومن المعاصرين: كتب الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين،

والشيخ مقبل، والشيخ الألباني، وسائر كتب العلماء المذكورين قبل وغيرها من كتب العلماء المتقدمين والمتأخرين الكثيرة.

س٧١: ما هي نصيحتكم في ختام هذا المقام؟

ج: ننصح بالاهتمام بالعقيدة الصحيحة والمنهج السليم، والثبات على ذلك، والدعوة إليه، وأن لا يُلتفت إلى أقوال أهل البدع الذين يَزهَدون ويُزهِّدون في تعلم وتعليم العقيدة.

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلَّا بالله.

والحمد لله رب العالمين، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، ونفع بهذه الكلمات كاتبها وقارئها وحافظها ومدرسها والله المستعان.

****